

حزب اـ "وحدـ" الخليج: بعد تصنـيفه إـرهاـيـلاـ في 2016 دولـ التعاون تـفرض عـقوـبات عليهـ وإـسـرـائـيل تـحتـفيـ ضـربـةـ قـاصـمةـ وـلحـظـةـ تـارـيخـيـةـ لـتـجـريـدـهـ سـلاـحـهـ

الناصرة- "رأـيـ الـيـوـمـ"- من زـهـيرـ أـنـدـراـوسـ:

أعلن وزير الاستخبارات الإسرائيليـ، يـسـرـائـيلـ كـاتـسـ، وـهـوـ مـنـ صـفـورـ حـزـبـ (ـلـيـكـودـ)ـ الـحاـكـمـ بـقـيـادـةـ رـئـيـسـ وزـراءـ كـيـانـ الـاحـتـالـلـ بـنـيـاـمـيـنـ نـتـنيـاهـوـ، أـعـلـنـ، بـحـسـبـ وـسـائـلـ الـإـلـاعـامـ الـعـبـرـيـةـ، أـنـ"ـ العـقـوبـاتـ عـلـىـ حـزـبـ اـ"ـ تـؤـسـسـ لـكـبحـ الـجـمـهـورـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ إـيـرـانـ، وـتـمـنـعـ تـمـدـدـهـاـ فـيـ مـنـطـقـةـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ، لـافـتـاـمـاـ فـيـ الـوقـتـ عـيـنـهـ إـلـىـ أـنـ"ـ فـرـضـ الـعـقـوبـاتـ مـنـ قـبـلـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـُـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـعـدـدـ مـنـ دـوـلـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـ"ـ سـتـؤـدـيـ عـاجـلـاـ أـمـ"ـ آـجـلـاـ إـلـىـ تـجـريـدـ حـزـبـ اـ"ـ مـنـ سـلاـحـهـ. وـاعـتـبـرـ الـوزـيرـ كـاتـسـ أـيـضـاـ، وـهـوـ عـضـوـ الـمـجـلـسـ الـوزـارـيـ"ـ الـمـُـصـغـرـ لـلـشـؤـونـ الـأـمـنـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ (ـالـكـاـبـيـنـيـتـ)، اـعـتـبـرـ أـنـ"ـ فـرـضـ الـعـقـوبـاتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ عـلـىـ أـمـيـنـ عـامـ حـزـبـ اـ"ـ وـاـنـضـامـ دـوـلـ الـخـلـيـجـ هـيـ بـمـثـابـةـ لـحـظـةـ تـأـسـيـسـيـةـ، عـلـىـ حدـ"ـ تـعبـيرـهـ. يـُـشـارـ إـلـىـ أـنـ"ـ الـوزـيرـ كـاتـسـ أـكـدـ عـلـىـ أـنـ"ـ إـسـرـائـيلـ تـؤـيدـ هـذـهـ الـعـقـوبـاتـ وـتـدـعـمـهـاـ، كـمـاـ قـالـ، بـحـسـبـ مـوـقـعـ (ـYNETـ)ـ الـإـخـبـارـيـ"ـ إـلـيـسـرـائـيلـيـ"ـ، وـشـدـدـ الـإـلـاعـامـ الـعـبـرـيـ"ـ عـلـىـ أـنـ"ـ وـاـشـنـطـنـ فـرـضـتـ عـقـوبـاتـ عـلـىـ أـعـضـاءـ فـيـ مـجـلـسـ شـورـىـ الـإـخـبـارـيـ"ـ إـلـيـسـرـائـيلـيـ"ـ، وـشـدـدـ الـإـلـاعـامـ الـعـبـرـيـ"ـ عـلـىـ أـنـ"ـ وـاـشـنـطـنـ فـرـضـتـ عـقـوبـاتـ عـلـىـ أـعـضـاءـ فـيـ مـجـلـسـ شـورـىـ حـزـبـ اـ"ـ بـالـتـعـاـونـ مـعـ السـعـودـيـةـ وـالـبـحـرـيـنـ وـالـكـوـيـتـ وـسـلـطـنـةـ عـمـانـ وـقـطـرـ وـإـمـارـاتـ، أـيـ"ـ دـوـلـ مـجـلـسـ الـتـعـاـونـ الـخـلـيـجيـ"ـ.

جـديرـ بـالـذـكـرـ أـنـ"ـ الـإـلـاعـامـ الـعـبـرـيـ"ـ عـلـىـ مـُـخـتـلـفـ مـشـارـبـهـ اـحـتـفـىـ بـالـقـرـارـ الـأـمـرـيـكـيـ"ـ الـخـلـيـجيـ"ـ بـفـرـضـ الـعـقـوبـاتـ عـلـىـ حـزـبـ اـ"ـ، وـنـقـلتـ الـقـنـاةـ الـعـاـشـرـةـ فـيـ الـتـلـفـزـيـوـنـ الـعـبـرـيـ"ـ عـنـ مـصـادـرـ سـيـاسـيـةـ وـصـفـتهاـ بـأـنـ"ـهـاـ رـفـيـعـةـ الـمـُـسـتـوـىـ فـيـ تـلـ أـبـيـبـ، نـقـلتـ عـنـهـاـ قـولـهـاـ إـنـ"ـ الـعـقـوبـاتـ الـجـديـدةـ، وـبـشـكـلـ خـاصـ"ـ مـنـ قـبـلـ دـوـلـ مـجـلـسـ الـتـعـاـونـ الـخـلـيـجيـ"ـ تـُـشـكـلـ ضـربـةـ قـاصـمةـ لـحـزـبـ اـ"ـ، عـلـىـ حدـ"ـ تـعبـيرـهـ.

وـقـالـتـ وـكـالـةـ الـأـنـبـاءـ الـسـعـودـيـةـ إـنـ"ـ الـمـمـلـكـةـ وـدـوـلـ أـخـرىـ مـنـ دـوـلـ مـجـلـسـ الـتـعـاـونـ الـخـلـيـجيـ"ـ أـدـرـجـتـ عـشـرـةـ مـنـ قـادـةـ حـزـبـ اـ"ـ الـلـبـنـانـيـ عـلـىـ رـأـسـهـمـ الـأـمـيـنـ الـعـامـ حـسـنـ نـصـرـ اـ"ـ وـنـائـبـهـ نـعـيمـ قـاسـمـ عـلـىـ قـوـائـمـ الـإـرـهـابـ أـمـسـ الـأـرـبـاعـ (ـ16ـ أـيـارـ /ـ ماـيـوـ 2018ـ). وـأـمـاـتـ الـوـكـالـةـ أـنـ"ـ الدـوـلـ الـخـلـيـجـيـةـ اـسـتـهـدـفـتـ أـيـضـاـ أـرـبـعاـ مـنـ لـجـانـ جـمـاعـةـ حـزـبـ اـ"ـ وـأـمـرـتـ بـتـجـمـيـدـ أـصـولـ وـأـرـصـدـةـ الـأـفـرـادـ.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب فرض وزارة الخزانة الأمريكية^٣ أمس الأربعاء عقوبات إضافية على قيادة حزب الله حيث استهدفت أكبر مسؤولين بالجماعة وهما حسن نصر الله ونعيم قاسم. وقالت وزارة الخزانة الأمريكية^٤ في بيان على موقعها الإلكتروني إن العقوبات شملت أيضًا أربعة أفراد آخرين. وهذه الثالثة من العقوبات تعلنها واشنطن منذ انسحبت الولايات المتحدة من اتفاق إيران النووي الأسبوع الماضي، وأضافت الوزارة في البيان أن عقوبات الأمس استهدفت أعضاء الهيئة الرئيسية لصنع القرار في حزب الله.

وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين إنّه باستهداف مجلس شورى حزب الله، فإن دولنا مجتمعة تكون قد رفضت التمييز الزائف بين ما يعرف بالجناح السياسي وتدبر حزب الله للإرهاب على المستوى العالمي، مُشدّداً على أن العقوبات فرضتها واشنطن وشركاؤها في مركز استهداف تمويل الإرهاب، على حد تعبيره.

وبعد أن وضعت الولايات المتحدة^٥ بعضًا من أولئك الذين استهدفهم المركز على قوائمها السوداء. وفرضت واشنطن الثلاثة عقوبات على محافظ البنك المركزي الإيراني وبنك مقره العراق "لنقل ملايين الدولارات" للحرس الثوري الإيراني، وكانت وزارة الخزانة فرضت الأسبوع الماضي عقوبات على ستة أفراد وثلاث شركات قالت إنّها حولت ملايين الدولارات لفيلق القدس، ذراع العمليات الخارجية للحرس الثوري. بالإضافة إلى ذلك، يُشار إلى أنّه في الثالث من آذار (مارس) من العام 2016 قررت دول مجلس التعاون لدول الخليج اعتبار "ميليشيات حزب الله" بكافّة قادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها، منظمة إرهابية^٦.

وصرّ الأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزبياني أن دول المجلس اتخذت هذا القرار جراء استمرار الأعمال العدائية التي يقوم بها عناصر تلك الميليشيات لتجنيد شباب دول المجلس للقيام بالأعمال الإرهابية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، وإثارة الفتنة، والتحريض على الفوضى والعنف في انتهاك صارخ لسيادتها وأمنها واستقرارها.

وقال إن دول مجلس التعاون تعتبر ممارسات ميليشيات حزب الله في دول المجلس، والأعمال الإرهابية والتحريضية التي تقوم بها في كل من سوريا واليمن والعراق تتنافى مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديداً للأمن القومي العربي^٧.

وأكّد الأمين العام أنّه نظرًا لاستمرار تلك الميليشيات في ممارستها الإرهابية، فقد قررت دول المجلس اعتبارها منظمة إرهابية، وسوف تتخذ الإجراءات الازمة لتنفيذ قرارها بهذا الشأن استناداً إلى ما تنص عليه القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب المطبقة في دول المجلس، والقوانين الدولية المماثلة.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي^٨ أكّدت قبل أيام تأييدها التام لقرار المملكة العربية السعودية، بإجراء مراجعة شاملة لعلاقتها مع لبنان، ووقف مساعداتها لتسلیح الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي

في البلاد، إثر تصرفات حزب الله وخطفه لإرادة الحكومة اللبنانية وقرارها، وغنىً عن القول إنّ إسرائيل
رحبّت آنذاك بالقرار الخليجيّ.